

غيب سلمان وابنه عن قمة الـ20 يعكس اضرابات القصر

بينما ثبت ولی العهد السعودی محمد بن سلمان دعائیم صعوده إلى العرش، فإن ولی العهد الجديد لن يحضر في قمة دول الـ20 بعد يومین، بدیلاً عن الملك الذي سیتجمّم في مدينة طنجة المغربية. وفيما يبدو غیاب الملك وولي عهده ملفتاً للانتباھ فإن الأنظار تتوجه إلى الداخل السعودی حيث تشهد المملكة ضجيجاً في القصر منذ الانقلاب الأخير.

تقریر هبة العبداء

لن يحضر الملك السعودی سلمان بن عبد العزیز قمة مجموعة الدول الـ20 المقتر عقدها في مدينة هامبورغ الألمانیة يومي 7 و 8 يولیو/تموز 2017. هکذا جاء تصريح المتعدد باسم الحكومة الألمانیة شتيفن زایبرت مطلع الأسبوع الحالي مثیراً للاستغراب. زاد الأمر غرابة مع ورود معلومات تفید بقرار إیفاد وزير المالية محمد الجدعان لحضور القمة نيابة عن الملك، فيما كان متوقعاً أن يتولی ولی العهد الجديد هذه المهمة وهو الذي زاحم الملك وولي العهد السابق على تمثیل بلاده في مناسبات عدّة. ووسط رحمة الأحداث السياسية والاقتصادية والداخلية التي تعیشها المملكة، بدا لافتاً للانتباھ غیاب ولی العهد السعودی محمد بن سلمان بدیلاً للملك في القمة التي يحضرها 20 زعیماً بينهم الروسي والأمیرکي وأخرون أوروبيون ليفوت الأمير الشاب صاحب "رؤية 2030" الذي يخوض منذ عامین معارك عدّة لإثبات جدارته في الحكم بتقدمة الملف الاقتصادي الفرصة الذهبیة، في اللقاء مع زعماء العالم وتبادل الآراء معهم.

إلا أن أسئلة عدّة تطرح عن غیاب الملك وابنه ولی العهد وعما يمكن أن يحضر في المملكة السعودیة بخصوص الحكم في هذه الأنباء وقبيل عقد قمة الـ20 التي تعتبر على درجة عالیة من الأهمیة بالنسبة إلى المملكة المتباھیة بخطتها الاقتصادية الحديثة ومکانتها الاقتصادية المتقدمة في الشرق الأوسط.

کما أن تفسیرات عدّة تبرر تعذر حضر الملك منها ما هو مرتبط بأوضاعه الصحية وهو الغائب عن المسح السياسي منذ الحدث الكبير بتعيين نجله ولیاً للعهد قبل قرابة الأسبوعين. لكن تحلیلات أخرى تربط غیاب الملك بـ مکانیة صدور مراسم ملکیة جديدة لاستكمال التغيیرات في قمة الحكم وترتيب مؤسساته بما

يعزز سلطات بن سلمان.

وبمطلق الأحوال، فإن غياب رأس القيادة السعودية عن الحضور الوازن في قمة الـ20 وتخفيض تمثيلها بين زعماء العالم يزيد تخدير الشارع السياسي الداخلي والخارجي بعد العاصفة التي أثارها تعيين بن سلمان في ولاية العهد وهو هدوء يبدو مقللاً أمام حالة الانتقال غير المكتملة للحكم ولا ينذر إلا بمزيد من المفاجآت.